

ردود فعل النجوم تضعهم على محك النقد

حادثة تغيير رونالدو تضاعف التساؤلات في يوفنتوس



سيناريو محير

بالرحيل عن نادي ريال مدريد الإسباني لارتداء القميص الأبيض والأسود مقابل 112 مليون يورو.

وعلى الرغم من دخول رونالدو في خلاف مع فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد في الفترة الأخيرة له بالنادي، إلا أن ذلك لا يمنع من أنه كان يحظى بمنزلة الرجل الأوحده في فريق العاصمة الإسبانية مدريد ويبدو كل شيء حوله هو فقط.

وتشير التقارير إلى أن رونالدو كان يعيش أفضل أحواله تحت قيادة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، والذي رحل معه في صيف عام 2018 بعد ثلاثة أعوام سويا قادا فيها الميرينغي للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات على التوالي، وكان زيدان أول من أقنع "الدون" بفكرة إراحة جسده من أجل الحفاظ على لياقته البدنية محققين سويا نجاحات خارقة.

هذا النوع من الأحداث لا يجرح فقط رونالدو بصفته لاعبا كبيرا في مستوى عال من الاحترافية لا يسمح له بارتكاب مثل هذا النوع من التصرفات، التي تبقى عاقلة بسيرته الذاتية وتدونها خزائنه مثلها مثل الألقاب

وحصل رونالدو على كل شيء تقريبا مع ريال مدريد ما بين القاب فدية وجماعية، وكان يعامل وكأنه ملك متوج على عرش العاصمة الإسبانية، لكنه اتخذ قراره بالرحيل فجأة بعد خلاف مع بيريز حول الراتب السنوي.

والغريب في الأمر أن رونالدو حصل في يوفنتوس على مبلغ مساو للمبلغ الذي عرضه عليه رئيس الميرينغي حال توقيع على عقد جديد، فهل كان قرار صاحب الـ34 عاما بالرحيل عن مدريد متهورا؟ وهل يندم عليه حال دخوله في مشاكل مع يوفنتوس ومدربه ساري؟ وحدها الأيام القليلة القادمة قادرة على كشف المستور في القلعة الأخرى للآليانز ستادיום، خصوصا بعد بروز احتمال مع ساري، ستجعله يفكر من جديد في القرار الذي اتخذته قبل عام وساري ليست على وفاق.

نهائي بطولة أوروبا 2016 مع البرتغال أمام فرنسا ليغيب عن المنافسات لمدة 60 يوما. كما اشتكى النجم السابق لريال مدريد من إصابة حول ركبته اليسرى أثناء الاستعداد لكأس العالم 2014 رغم أنه شارك في كل مباريات البرتغال الثلاث، لكنه اعترف في وقت لاحق بأنه خاطر باللعب وهو مصاب.

تراجع المستوى

إذا كان رونالدو في حاجة إلى العمل على تطوير لياقته سواء بمفهومها الرياضي أو الاجتماعي، فإن مسألة "عدم مراوغته للخصوم في آخر ثلاث سنوات" تبقى عبارة بصيغة المبالغة للدلالة، ربما، على تراجع مستوى رونالدو.

وهو ما تظهره إحصائيات قام بها موقع "سبوكس" الرياضي، وضعت من خلالها قائمة لأفضل 25 مرورا في أقوى 5 دوريات أوروبية خلال الثلاث سنوات الماضية.

ولم ينجح رونالدو الذي تمكن خلال السنوات الثلاث الأخيرة من القيام بـ190 مرورا ناجحة، من دخول هذه القائمة. وتصدر القائمة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بـ703 مرورا ناجحة، ثم نجم ريال مدريد إدين هازارد بـ633 مرورا ناجحة، فيما احتل نيمار نجم باريس سان جرمان، المركز الثالث بـ620 مرورا ناجحة.

ودارت الكثير من التكهنات حول جاهزية رونالدو للمشاركة في مواجهة الفريق ضد ميلان في الدوري الإيطالي، ليظهر "صاروخ ماديرا" بالفعل في التشكيلة الأساسية للبيانكونيري.

أما بالنسبة إلى إدارة يوفنتوس، فهي في طريقها، حسب تقارير صحافية إيطالية، إلى توقيع عقوبة

على النجم البرتغالي بسبب احتجاجه على التبدل ومغادرة الملعب. وتلك الحالة، التي يعيشها رونالدو في يوفنتوس مؤخرا ودخوله في صدام محتمل مع ساري، ستجعله يفكر من جديد في القرار الذي اتخذته قبل عام

الشهر الماضي عانى من مشاكل في الركبة وهي مشكلة ضئيلة بالنسبة إليه".

وحاول ساري إيجاد أذكار لمهاجمه بالتأكد على أن نجم يوفنتوس يعاني من مشكلة في الركبة حاول علاجها دون اللجوء إلى الغياب عن مباريات. وقال المدير الفني ليوفنتوس، "رونالدو تعرض لكدمة في الركبة خلال التدريب قبل شهر تؤثر عليه باستمرار. عندما يبعض الألم، لا يستطيع التدريب بقوة كبيرة ويواجه صعوبات في ركل الكرة".

ولم تشهد مسيرة رونالدو أي إصابات خطيرة وكانت أطول فترة غاب فيها عن الملاعب في 2008 حين أجبرته إصابة بكسر في عظمة رأس الركبة على الإعتاد 94 يوما غاب خلالها عن 11 مباراة، وتسببت إصابة في الكاحل في غيابه عن تسع مباريات في 2009، كما تعرض إلى إصابة أخرى في الركبة في

حالاته.. في

ساري باعتبارها تكررت في مناسبتين، إلا أن الأخير جاهد في التماس الاعتذار لنجمه الدولي محاولا التقليل من وقعها على نفسه قبل غيره من المتابعين. وكشف ساري عن شكواه وامتناعه مثلا فعل دائما في الأسابيع القليلة الماضية، من فقد فريقه للكثرة ومن الأخطاء الفنية التي يرتكبها اللاعبون في المباريات رغم أن الفريق حافظ على سجله خاليا من الهزائم في الدوري ووري الأبطال الأوروبي بالموسم الحالي حتى الآن.

ولكن ساري اضطر إلى تجنب الرد على أي أسئلة أو استفسارات بشأن رد فعل رونالدو وكيفية تعامله كمدرّب مع حالة الإحباط التي تسيطر على النجم البرتغالي. وقال ساري، "يجب توجيه الشكر إلى رونالدو لأنه وضع نفسه تحت تصرف الفريق والمشاركة في المباريات رغم أنه ليس في أفضل حالاته.. في

بلياقته.

ومن جانبه علق مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو مانسيني على واقعة احتجاج رونالدو على تغييره بالقول، "احتجاج رونالدو لقد قرأت عن ذلك، لا أعرف ما إذا كان يتوافق هذا مع الواقع أم لا".

وقال المدير الفني لمنتخب الأتوري، "اعتقد أن اللاعب يجب عليه أن يحترم المدرب وزملاءه في الفريق أيضا، ومن الواضح أن هذا الغضب يأتي أحيانا من حرارة المباراة وقوتها، لكن بإمكانك أن تتحكم في تصرفاتك أحيانا".

وأضاف، "هذا الأمر يمكن أن يحدث، لكنني اعتقد أن أولئك الذين لديهم ردة فعل كهذه يعرفون أنهم ارتكبوا خطأ وسيعترفون عن ذلك".

ورغم أن الحادثة أخذت صدى كبيرا وكان وقعها أشد مرارة على المدير الفني للفريق ماوريسيو

فجرت حادثة تغيير المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، التي تخلت لقاء يوفنتوس وإنتر ميلان بالدوري الإيطالي الأسبوع الماضي، جدلا واسعا وطرح أسئلة متباينة لا يزال صداها يتردد إلى الآن، أولا لجهة ردة الفعل المتشنجة التي قام بها لاعب كبير في مستوى رونالدو تجاه مدربه ماوريسيو ساري، وثانيا لوقع هذه الحادثة على نفسية الجمهور العريض ودفعت إلى التساؤل عن حقيقة المرحلة الحرجة التي يمر بها "الدون" في الفترة الأخيرة خصوصا بعد انقطاع شهيته التهديفية.

لندن - يبرز جانب خفي في عالم كرة القدم يتعلق أساسا برد الفعل الغاضب لبعض النجوم كثيرا ما يتم التعامل معه بمنطق المداراة والاستخفاف حينما أو بنوع من "العلوية" قد يكتسبها هذا اللاعب أو ذاك داخل ناديه، فيما يتفاعل بعض الملاحظين مع هذا النوع من الأحداث باستنكار وشجب كبيرين، مؤكداين أن صرامة المدربين مطلوبة في هكذا مواقف ولا يمكن أن تفضل بين هذا وذاك ملامح اللاعب.

ويتساءل محللون رياضيون ومدربون قدامى في كرة القدم حول بعض الأفعال التي قد ياتياها لاعيون كبار من الحاصلين على جوائز عالمية والمتوجين بعدة القاب عالمية أحيانا تضعهم في موقف محرج مهما كانت قيمة الرهان. ورغم أن هذه الأحداث تبرز بصفة نادرة في ميادين كرة القدم، لكنها تأخذ المعلقين عليها إلى عالم آخر مسكوت عنه ولا يتم التركيز على حيثياتها بصورة مفضوحة تراعي أن كرة القدم مثل بقية الرياضات الأخرى في رهايتها الأول والأخير "أخلاق أو لا تكون".

الامر يتعلق أساسا بردة فعل غير متوقعة أتاهها نجم فريق يوفنتوس الإيطالي والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو الأسبوع الماضي والأسلوب الذي تعامل به مع مدربه ماوريسيو ساري عندما دعاه إلى التغيير عقب المستوى المترجع الذي بان عليه أمام فريق إنتر ميلان، لكن قرار رونالدو أثار الكثير من الجدل واستنق بعض جماهيره العريضة قبل خصومه. وتركت الأضواء على لياقة رونالدو وتصرفاته بعد أن استشاط غضبا لاستبداله خلال انتصار يوفنتوس على ميلان. ورغم أن الحادث لا يعتبر جانبيا ومس بدرجة كبيرة شخصية المدرب ساري الذي حاول إيجاد مخرج لازمة التي أوقعه فيها رونالدو بالتأكيد على أن الدولي البرتغالي يعاني من إصابة في الركبة منذ فترة.

انتقادات واعتذارات

حاول ماوريسيو ساري، مدرب يوفنتوس، إيجاد الأذكار لنجمه رونالدو لتبرير التصرف اللارياضي عند تغييره في مباراة ميلان واستخدم كلمات رقيقة. لكن وعلى عكس ساري، لم يتحل فابيو كابيلو المدرب الأسبق لكل من منتخبى إنكلترا وروسيا، بنفس الأناقة، وهنا ساري على التغيير الشجاع الذي قاد فريق "السيدة العجوز" للفوز في المباراة.

وقال كابيلو إن "ساري كان محقا في قرار استبدال رونالدو. دخوله مباشرة لغرف الملابس بعد خروجه من أرضية الملعب، وعدم جلوسه على مقعد البدلاء كان مشهدا سيئا".

وتابع كابيلو، الذي يعمل الآن محللا رياضيا في شبكة "سكاي سبورتنغ" التلفزيونية، "رونالدو لم يراوغ منافسا في آخر ثلاث سنوات. ليس بلياقة جيدة"، مشيرا إلى أن النجم البرتغالي في حاجة إلى العمل بشكل أكبر لارتقاء بلياقته.

ومن جانبه علق مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو مانسيني على واقعة احتجاج رونالدو على تغييره بالقول، "احتجاج رونالدو لقد قرأت عن ذلك، لا أعرف ما إذا كان يتوافق هذا مع الواقع أم لا".

وقال المدير الفني لمنتخب الأتوري، "اعتقد أن اللاعب يجب عليه أن يحترم المدرب وزملاءه في الفريق أيضا، ومن الواضح أن هذا الغضب يأتي أحيانا من حرارة المباراة وقوتها، لكن بإمكانك أن تتحكم في تصرفاتك أحيانا".

وأضاف، "هذا الأمر يمكن أن يحدث، لكنني اعتقد أن أولئك الذين لديهم ردة فعل كهذه يعرفون أنهم ارتكبوا خطأ وسيعترفون عن ذلك".

ورغم أن الحادثة أخذت صدى كبيرا وكان وقعها أشد مرارة على المدير الفني للفريق ماوريسيو

رغم أن الحادثة أخذت صدى وكان وقعها كبيرا على ساري باعتبارها تكررت في مناسبتين، إلا أن الأخير جاهد في التماس الاعتذار لنجمه محاولا التقليل من وقعها على نفسه قبل غيره